

عبدالله بن سبا

[249] ثم عززها بثانية وهي تحقيق الحجاج وشهادة الشهود بصدق القصة أمامه. وأكدها بثالثة وهي أن اليوم سمي " بيوم الابقر " كل ذلك منه إتقانا في العمل لئلا يرتاب أحد في حديثه. ونحن نؤكد في كل مرة أن سيفاً قد تفرد في سرد هذه القصص لئلا يخفى ذلك على أحد. حديث سيف: 2 و 3 و 4 يوم أرمات وأغواث وعماس: في يوم القادسية (1) وقعت حرب ضروس بين جيش المسلمين والفرس أوردتها سيف في أحاديثه عن الفتوح على شكل أساطير سمي فيها اليوم الاول منها بيوم أرمات، والثاني يوم أغواث، والثالث يوم عماس، واختلق بطولات فذة لا يخال أساطير من قبيلته تميم كالأخوين القعقاع وعاصم. ثم اخترع لهذه الاساطير رواية روى أساطيره عنهم على صورة أحاديث فقال: حدثني فلان عن فلان فأخذ منه الطبري في ذكره حرب القادسية من تاريخه، ومن الطبري أخذ ابن الاثير وابن كثير وابن خلدون في تواريخهم. وترجمها الحموي في معجم البلدان، وأشار إليها ابن عبدون في قصيدته وشرحها ابن بدرون (2) وأوردتها القلقشندي (3) في " أيام الاسلام " وقد أوردنا تفصيل ما ذكره سيف في هذه الايام في ترجمة القعقاع وعاصم من كتابنا (خمسون ومائة صحابي مختلق) وهنا نقتصر على مناقشة سند الحديث _____ (1) القادسية بينها وبين الكوفة 15 فرسخا.

معجم البلدان. (2) شرح قصيدة ابن عبدون. ط. ليدن ص 144 - 146. (توفي ابن بدرون بعد سنة 608 هـ). (3) القلقشندي (ت 821 هـ) في نهاية الارب تحقيق الخاقاني ص 425.
